

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 78

محمد بن صالح العثيمين

قال ويأمرون ايضا بالشكر عند الرخاء يعني السعة يأمرن بالشكر فما هو الشكر؟ الشكر هو القيام بطاعة المنعم هذا هو الشكر والدليل على ذلك اسمع من القرآن قال النبي قال الله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا - 00:00:01 كن من الطيبات واعمال صالحة. وقال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الذين امنوا كونوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله. اشكر الله في ازاء قوله للرسل - 00:00:30 ايش؟ اعملوا صالحا فعلمنا بذلك ان الشكر هو العمل الصالح. وهو القيام بطاعة المنعم يكون الشكر في القلب وباللسان وبالجوارح ما زلنا القيام بطاعة المنعم فالطاعة محلها القلب واللسان والجوارح - 00:00:50 الشكر بالقلب ان تعرف بقلبك ان هذه النعمة من الله. وانه لا حول لك ولا قوة عليها الا بالله عز وجل حتى وان كانت النعمة من كسبك انت الذي تسببت لها فهي من الله - 00:01:18 لانه دائما يسعى الانسان في امور يراها مصلحة الله ثم يعجز عنها الشك باللسان ان تثنى على الله بها ومن ذلك قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث الشكر بالجوارح ان ان تقوم بالطاعة - 00:01:36 خصوصا ما يتعلق بتلك النعمة فمثلا اذا انعم الله عليك بالمال ان تبذل المال في طاعة الله اذا انعم الله عليك بالعلم ان تبذل العلم اذا انعم الله عليك بالقوة والنشاط ان تبذل قوتك ونشاطك فيما يرضي الله عز وجل - 00:01:58 اذا الشكر يتضمن ثلاث اشياء. الشكر بالقلب وباللسان وبالجوارح. ولا لا سيما ما يختص بتلك النعمة فصاحب المال من شكر نعمة الله عليه ان يبذل المال في طاعة الله. وصاحب العلم ان ينشر علمه. ويبينه - 00:02:27 ناس وصاحب ايش صاحب القوة يبذل قوته فيما يرضي الله عز وجل. وصاحب الجاه ان يبذل جاه بقدر المستطاع يأمرنها بالشكر عند الرخاء. والرضا بمر القضاء الرضا بمرور القضاء قضى من؟ قضاء الله عز وجل - 00:02:52 وقضاء الله عز وجل من حيث هو قضاؤه كله حلو كله طيب كله حكمة وانما يقع الشر او الحرارة الحلاوة او المراة بايش؟ بالنسبة للمقضي. بالنسبة للمقضي اما قضاء الله الذي هو فعله عز وجل فهو كله خير كله حرم كله حكمة كله رحمة - 00:03:26 لكن البلاء في المقبض واضح يا جماعة؟ طيب نضرب مثلا خلق الله عز وجل الانعام البعير منافعها ظاهرة او لقال الله عز وجل او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما لهم لها مالكون. تجد الصبي البدوي - 00:03:55 يمسك بمقدور البعير التي هي اكبر منه عشر مرات او اكثر. ثم يقودها حيث شاء. هذا تدليل عظيم وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها منافع ومشارب فلا يشكرون - 00:04:22 وخلق الله السبع الضاربة التي تأكل الانسان بينهما فرق الاولى نافعة والثانية؟ اظهار. لكن مع ذلك خلق الله لها في مصلحة عظيمة كما قيل وبضدها ستبين الاشياء في ان الانسان يعرف قدره - 00:04:45 وانه مهما بلغ فمخلوقات الله عز وجل اقوى منه. فيها ان هذا يحمل الانسان على استعمال الاوراد استعمال الاوراد يعني التي تحمي من هذه السبع ولقد حدثني مؤذن هذا المسجد جد المؤذن عبد الرحمن - 00:05:14

يقول في ليلة من الليالي لدغته عقرب وقال كنت اقرأ كل ليلة اية الكرسي في ليلة من من الليالي لدغته عقرب جعلت احوم حول السبب فوجدت اني تلك الليلة نسيت ان اقرأها اية الكرسي - 00:05:41 سبحان الله هذى من هذى من فوائد خلق المؤذيات انها تحمل الانسان على استعمال الاوراد فالمعنى ان قول المؤلف من القضاء يريد

بایش؟ المضی. اما قضاء الله الذي هو فنشهد بالله انه كله حلو كله خير. نعم. ويدعون الى مکارم الاخلاق - [00:06:10](#)
ومحاسن الاعمال مکارم الاخلاق الخلق هيئة تقوم بالشخص تؤدي الى البذل والعطاء والرقة السرور وما الى ذلك والاعمال اعمال
الجوارح لان الخلق باطنی وتظهر اثاره على الجوارح محاسن الاعمال الجوارح ومحاسن الاعمال - [00:06:41](#)
ويعتقدون معنى قوله صلی الله عليه وسلم اکمل المؤمنین ايمانا احسنهم خلقا للهم صلي وسلم عليه اکمل المؤمنین ايمانا احسنهم
خلقها مع من؟ مع الله ومع عباد الله. اما الخلق مع الله عز وجل فان يتقبل الانسان اوامر الله - [00:07:14](#)
بانشراح وادعاء وتنفیذ وان يتقبل نواهي الله كذلك بانشراح ورضا واجتناب فلا يضيق صدره ذرعا بما امر الله به ولا بما نهى الله عنه
يضيق صدره ليش الله منعني من هذا؟ لا تكون مع الله عز وجل حسن الخلق - [00:07:39](#)
مع العباد كذلك يكون حسن الخلق قال بعضهم اه الخلق وبذل الندى وكف الاذى وطلقة الوجه بذلونا يعني ايش يعطي المال كف
الاذى لا يؤذني احد طلاقة الوجه يكون دائما - [00:08:10](#)
طرق الوجه لا يكفر ولا يعبس بل هو دائمًا كما كان النبي صلی الله عليه وسلم دائم البشر كثير التبسم عليه الصلاة والسلام الطيب
ويقول رحمة الله وفي هذا الحديث دليل على ان الایمان يتفاصل - [00:08:40](#)
لقوله اکمل اسم تفضیل يدل على مفضل ومفضل عليه ويدعونا الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من
ظلمك. هذی ثلاث اشياء الاول ان تصل من قطعك من من - [00:09:03](#)
من الاقارب الاقارب لهم رحم يجب ان تصله لكن احيانا يقطعنوك هل تقاطعهم كما قاطعوك؟ لا. لقول النبي صلی الله عليه وسلم ليس
الواصل بالكافی وانما الواصل الذي اذا قطعت رحمة وصله - [00:09:26](#)
وش معنى بالكافی يعني الذي ان وصل وصل لان هذا كل يقدر عليه حتى لو كان غير قريب اذا وصلك ستصله وانما الواصل
الذي اذا قطعت رحمة وصلها - [00:09:48](#)
ايضا ولها قال تصل من قطعك. الثاني تعطي من حرمك اذا حرمك انسان فاعطه لكن بشرط الا تظاهر امامه مظهر الذليل لان المؤمن
يجب ان يكون قويا فهذا رجل حرمك ما هو لك - [00:10:07](#)
اعطي اعطا ولو حرمك بشرط ان لا تكون منه بمنزلة الذليل لان الانسان لا ينبغي ان يذل نفسه. قال وتعفو عن ظلمه نعم تعفو
عن عن من ظلمك اي لا لا تجاريها - [00:10:33](#)
ولكن هذا يحتاج الى قيد وهو ان يكون في العفو اصلاح فان لم يكن فيه اصلاح فان اهل السنة لا يدعون اليه لقول الله تعالى فمن عفا
واصلاح فاجره على الله - [00:11:00](#)
وعلى هذا فلو ان رجلا اعتدى عليك وهو معروف بالعدوان فهل نقول اعفوا عنه؟ او نقول خذ بحقك الثاني نقول خذ بحقك
لان هذا لان هذا معروف بالعدوان ولو عفت ولو عفوت عنه اليوم لاعتدى عليك او على غيرك غدا - [00:11:22](#)
فهذا لا يستحق ان يرفعنا وعليه فيقيد قوله وتعفو عن ظلمك بما اذا كان العفو اصلاح ويأمرنون ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن
الجوارح والاحسان الى اليتامي الى اخره. يأمرنون ايضا ببرهم - [00:11:50](#)
والوالدين الوالدان هما الام والاب ويرهما الاحسان اليهما للقول والفعل والمال والجاه بكل ما في احسان لقول الله تبارك وتعالى واعبدوا
الله ولا تشركوا به شيئا ايش؟ وبالوالدين احسانا مع الامراء - [00:12:10](#)
نعم نعم هذا يشترط في ابتداء التولية واما اذا ملك وقهرا فانه يكون اماما مطاعا ولو كان فاجرا اقام الصلاة ما هو بشرط
ليس بشرط ولذلك القول الراجح ان الانسان الفاسق يجوز ان يكون اماما. في الجمعة وغير الجمعة - [00:12:49](#)
نعم ونصحه فلم ينتصح انه يجهر بالبصر. نعم هذا سؤال مهم. يقول ما هو طريق اهل السنة والجماعة في مناصحة ولادة الامور
طريقهم انهم يناصحون ولادة الامور بالسر بقصد النصيحة ايضا لا بقصد الانتقاد - [00:13:31](#)
لانه اذا نصحهم بقصد الانتقاد فانه سيفشل لان النية لغير الله وكان النبي صلی الله عليه وسلم لا ينتصر لنفسه لكن بقصد الاصلاح
يجب ان ننصحهم سرا كما جرى ذلك - [00:13:55](#)

الاسامة الجزير ابن زيد رضي الله عنه حين كلمه الناس وقالوا له الا تنتص فلانا يعني الخليفة فقال او كلما نصحناه ان اتي اليكم اخبركم فينصحه سرا فان امتنل فهذا هو المطلوب والغالب ان الامراء ومن فوقهم من الخلفاء اذا نصحوا سرا الغالب انهم -

00:14:17

يرجعون او على الاقل تكون الكلمة لها منزلة عندهم فان لم يفعل فانه لا يجوز ان ينشر ما هو عليه من المنكر لان هذا يؤدي الى ان يملأ قلوب الناس عليه غلا وحقدا واذا امتلأت قلوب الرعية على الراعي - 00:14:43 -

حقدا وبغضا فلا تسعى للفور وسيكون فوظى حتى يقوم الصبي الصغير او الكبير الذي عقله عقل صبي آآ بالفوضى واساعة البلايل نعم من يقول وما اشبهها ايش ؟ وما تجاهل الناس الذي يشهد الامراء ويبعد المنكر عن علانية - 00:15:09 -

لا هذا لا يجوز. والذي الذي يظنونه من الصلاح يكون اضعاف واضعاف من الفساد - 00:15:40 -